الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

التوكيد في سورة الحجر

- دراسة نحوية -

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:
- زروقي نصيرة
- كريبع إيمان

إشراف الأستاذ:
- الأستاذ رابحي عمر

السنة الجامعية : 2013 - 2014

كلمة شكر و تقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث اللغوي

و الذي أنعمنا الصحة و العافية و العزيمة

فنحمده حمدا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف **"رابحي عمر"**

على كل ما قدمه من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت

في إثراء موضوع دراستنا من جوانبه المختلفة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة قسم اللغة العربية و آدابها

دون أن ننسى مدير الكلية و كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح العمل.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع ثمرة جهدي

إلى والداي العزيزين صاحبا الفضل الكبير علي

إلى العائلة الكريمة وأخص بالذكر جدي و جدتي

إلى الخال العزيز " أحمد" الذي كان لي خير سند

إلى جميع الأحباب و الأصدقاء

زروقي نصيرة

إهـــــــــــــــداء

إلى من نزلت في حقهما الآيتين الكريمتين في قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (23) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (24)

إلى الشمس الرؤوم التي أضاءت ليالي العمر ، وإلى من خفق قلبها وتكبدت المعاناة من أجل أن أحيا كالسنابل في كف الربيع ، إلى ملجئي عند معاناتي ، إلى شمعة حياتي إلى من كانت ولا تزال أغلى صديقة ورفيقة علمتني معنى الحب والوفاء والحنان والصبر إلي بسمة الحياة وسر الوجود لكي يا أمي الحبيبة .

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ، إلى من أحمل إسمه بكل افتخار ، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار

إلى نور عيني وحبيب قلبي أهدي لك هذا النجاح الذي هو نجاحك فلولاك لما كنت هنا إليك أبي العزيز .

إلى صديق قلبي الذي علمني أن الرحلة الطويلة يلزمها الزاد الكثير وأن مع كل دمعة قد تولد أيام الفرح إلى من يقرئني دون حروف ويفهمني دون كلام ويحبني دون مقابل إليك أخي العزيز الياس

إلى توأم روحي وشمعة البيت التي تنيره بحركاتها وبضحكاتها إلى صاحبة القلب الحنون ، إلى آخر العنقود ، إليك أختي الحنونة وداد .

إلى جداي من والدي رحمهما الله وجداي من أمي أطال الله في عمرهما

إلى كل أعمامي : أحمد ، محمد يوسف ، وزوجاتهم وأولادهم و إلى كل عماتي

إلى أخوالي جمال ، عباس وزوجاتهم وكل أولادهم و إلى كل خالاتي

إلى كل صديقة صادفتها في حياتي فكانت بمثابة الوردة تغرس في حقل قلبي إلى نعيمة ، رندة ، كلثوم ، زينب (دودي) سامية ، أمينة ، حنان ،سعاد

إلى من رافقني في هذا البحث صديقتي نصيرة

إلى كل من تذكرهم القلب ونسيهم القلم

أهدي هذا العمل المتواضع

إيـــــــــمان

مقدمـــــــــــة :

لقد كان عملنا في هذه المذكرة معتمدا على القرآن الكريم الذي يعتبر الأساس في اللغة العربية وذلك لأنه في أعلى قمَة بألفاظه ومعانيه ، وهو الكتاب الذي تعود العلماء والكتَاب الرجوع إليه في كل ما يحتاجونه من قضايا نحوية أو صرفية ، ولما كان موضوعنا الموسوم بـــ " التوكيد في سورة الحجر –دراسة نحوية– " ، كان القرآن الكريم المنهل الوحيد الذي تعود إليه كل ماجدَ في هذه المذكرة وذلك بالاعتماد على التفاسير والدراسات التي تناولت التوكيد .

ولذلك كان اختيارنا هذا الموضوع المعنون بـــ " التوكيد في سورة الحجر دراسة نحوية " لأنه من المواضيع التي لا يخلو منها أي كتاب من كتب النحو ، أي أن التوكيد كان ولا زال محل اهتمام العديد من النحويين ، واختيار سورة الحجر كنموذج للدراسة يرجع إلى كونها من السور الأكثر اشتمالا على أسلوب التوكيد وذلك راجع إلى كون السورة جاءت كرسالة إنذار فيها من التهديد والوعيد للمشركين ، ومن الدعوة إلى الصبر والدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم .

وبعيدا عن كوننا أحرارا في اختيارنا أي موضوع ، كان لنا الشرف في دراسة جزء بسيط من كتاب الله المقدَس ، والتماس أسلوبه ، فلطالما أردنا أن تكون دراستنا قرآنية لغوية ، بمعالجتها من الناحية النحوية ويعتبر التوكيد كأسلوب من التوابع المعتمدة وبشكل كبير لدى القرَاء والنحويين ، فماذا نقصد بالتوكيد ؟ وما هي أنواعه وأدواته وأحكامه ؟ وما هي حالات إعرابه في سورة الحجر ؟

عالجنا موضوعنا في مقدمة وفصلين وخاتمة ، فأفردنا المقدمة بعرض الأسباب والإشكالية التي بني عليها الموضوع ، يليها الفص الأول وهو دراسة نظرية لأسلوب التوكيد تضمناه : تعريفه ، أنواعه ، أدواته وكذلك أحكامه ، أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة التطبيقية على سورة الحجر .

وتناولنا فيه التعريف بسورة الحجر وإحصاء التوكيد في سورة الحجر وتصنيفه وذلك في جدول لنقوم بعد ذلك بأخذ نماذج من السورة حسب نوع أسلوب التوكيد والتطبيق عليها من خلال إعرابها أو بالأحرى بيان كيفية إعرابها وكانت خاتمة البحث خلاصة لأهم ما توصلنا إليه من خلال دراستنا للموضوع .

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة قيمة من المصادر والمراجع التي كانت بمثابة يد عون تمدُ لكل من يطلب منها المساعدة في مقدمتها القرآن الكريم ذو الدرجة الرفيعة والمنزلة العظيم ، فمن كتب النحو نذكر منها شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ، ونحو اللغة العربية لمحمد أسعد النادري ، والنحو الوافي لعباس حسن ، و كذا من كتب التفسير نذكر التيسير في أحاديث التفسير لمحمد المكي الناصري ، و تفسير صفوة التفاسير لمحمد الصابوني ، و غيرها من الكتب التي ذكرناها .

أما منهجنا في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي في الفصل الأول ، و يظهر ذلك في عرض مادة الموضوع ، و المنهج الإحصائي في الفصل الثاني ، من خلال إحصاء أساليب التوكيد في السورة.

ولله الحمد و الثناء على الخوض و الشروع في هذا البحث ، والشكر الخالص لمن كان خير موجه ومرشد الأستاذ(رابحي عمر) الذي لم يبخل علينا بزاده العلمي الواسع ، فجزاه الله خيرا .

الفصل الأول:

الجانب النظري

1. **تعريف التوكيد**
2. **أنواعه**
3. **أدواته**
4. **أحكامه .**

1) تعريف التوكيد :

التوكيد أو التأكيد: تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول نحو : حضَرَ الرئيسُ نَفسُه الإحتفَال ونحو : انهَزمَ العدوُ العدوُ [1]

وقالوا : التوكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ آخر [2]

والتوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه ، وخفضه ، وتعريفه ، ويكون بألفاظ وهي : النفس ، العين وكل ، وأجمَعُ وتوابع أجمع وهي : أكتَعُ ، أبتَعُ ، أبصَعُ .

تقول : قامَ زيدٌ نفسُهُ ، ورَأيت القَوم كلهُم ، ومرَرتُ بالقَوم أجمَعين [3]

التوكيد : معناه في اللغة : التقوية [4]

كما أن التوكيد لفظ يراد به تثبيت المعنى في النفس وإزالة اللبس عن الحديث أو المحدث عنه [5]

فهو تابع يذكر بعد متبوعه ، تقريرا له ، أو دفعا لاحتمال غير الحقيقة ، مثل : قابَلتُ الصديقَ نَفسه ، وأقلَعَت سفينَة سفينَة [6]

وعليه ، هو تابع يزيل عن متبوعه الشك واحتمال إرادة غيره أو عدم إرادة الشمول [7] .

---

(1) محمد أسعد النادري ، كتاب في قواعد النحو والصرف ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ص 580

(2) محمد سعيد إبر ، بلال جنيدي ، المعجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، دار العودة ، بيروت ، ط 1 ، 1981/5/ ، ط 2 ، 1985/7/25 ، ص 371

(3) أبو عبد الله محمد بن محمد بن داودال الصنهاجي المعروف بابن آجروم ، الآجرومية ، تح : حايف الذهبان ، ط 1 ، 1431 هـ - 2010 م ، ص 77

(4) محمد الهاشمي ، التوضيحات الجلية في شرح الآجرومية ، تح : حايف النبهان ، دار الظاهرية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط 1 ، 1432 هـ - 2011 م ، ص 138

(5) أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي ، شرح جمال الزجاجي ، تح : إيميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1419 هـ ، 1998 م ، ص228

(6) عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار قتيبة للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 م ، ص 110

(7) محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1427 ، 2007 م ، ص 472

2) أنواع التوكيد :

قال سبويه : هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح ، فالصريح نحو قولك : رأَيتُ زيدًا زيدًا .

وغير صريح نحو قولك : فَعل زيدٌ نفسُه وعينُه والقومَ أنفسهُم وأعيانهُم والرجُلان كلاهُما ، ولقَيتُ قومكَ كلهُم والرجالَ أجمَعينَ والنساءَ جُمَعَ [1]

إذن فالتوكيد نوعان : معنوي ولفظي .

أ/ **التوكيد المعنوي** : هو التابع الذي يرفع احتمال السهو أوالتوسع في المتبوع وتوضيح ذلك أنك لو قلت (جاءَ الأميرُ) احتمل أنَك سهوت أو توسعت في الكلام ، وأن غرضك مجيئ رسول الأمير ، أما قلت (جاءَ الأميرُ نَفسُه) أو قلت (جاءَ الأميرُ عَينُه) ارتفع الاحتمال وتقرر عند السامع أنك لم ترد إلا مجيئ الأمير نفسه [2]

والمؤكَد فيه لا يكون إلا اسما ، ويكون بألفاظ محصورة هي : النفسُ والعينُ ، كلاَ، كلتاَ، كُل و جَميعُ ، تضاف كلها إلى ضمير المطابق للمؤكد و كذلك أجمع و أكتع و أبصع و أبتع و فروعها [3].

قال ابن مالك في الفيته : [4]

بالنفس أو بالعين الإسم أُكدا مع ضَمير طَابقَ المُؤكَدا

واجمَعهُما بأفعُل إن تَبعا ما لَيسَ واحدا تَكُن مُتبعا

فالنفسُ والعينَ بمعنى الذات ، يؤكد بهما لدفع توهم المجاز ، أو السهو أو النسيان .

---

(1) ينظر ، ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج 3 ، عالم الكتب ، بيروت ص 39

(2) محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح المقدمة الآرجومية ، دار الإمام مالك للكتاب ، باب الوادي ، الجزائر ، ص 102

(3) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 584

(4) محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج 2 ، دار التراث ، ط1 ، 2005 ، ص160

وواجب أن يرد بعد المؤكد ، مضافتين لضميره (المؤكد) المطابق إيَاه إفرادا وتذكيرا هذا إلى جانب فروعها (لواحقها) [1] نحو قولك : جاءَ خالدٌ نفسُه أو عينُه ، وجاءَت شَهرزَاد نفسُها أو عينُها فهذا إفراد .

أما التثنية ، فقولك: نجَحَ الطالبانَ أنفسُهما أو أعينُهما ونجَحَت الطالبَتان أنفسُهما أو أَعينُهما

وأما جمعا فقولك: انتَصرَ الأبطالُ أنفسُهم أو أعينُهم أو انتصَرت المناضلاتُ أنفسُهن أو أعينُهنَ. وقد لوحظ أن النفسُ والعينُ لا يثنيان في الأصح مع المؤكد المثنى ، فلا يقال : حضَرَ الطَالبان نَفساهُما ، أو الطالبَتان نَفساهُما أو عَيناهُما .

إلا أنه يجوز إفرادهما مع المؤكد المثنى فيقال : اعتذَر المخطئَان نفسُهما وعينُهما ، غير أن حمدها معه أفصح فالجمع أخير على الإفراد لكون التثنية جمع في المعنى

كما يجوز جرُهما (النفس والعين) بالباء الزائدة ، نحو قولك : جاءَ الغريرُ بنَفسه أو بعَينه ، ولا يجوز ذلك في غيرهما من ألفاظ التوكيد [2]

ويجوز التوكيد بهما معا فإن أكد بهما معا وجب تقديم النفس مع العين [3] ، نحو : قرَأتُ الكتابَ نفسَه عينَه

ولا يؤكَد بهما غالبا ، ضمير رفع متصل سواء كان مستترا أو بارزا إلاَ بشرط أن يفصل بين المؤكد والتوكيد فاصل ما ، وهو غالبا ضمير منفصل يعرب توكيدا لفظيا نحو : قُم أنتَ نفسَك وقُمتَ أنتَ نفسَك وقامَا هُما أنفسُهما ..... إلخ ، وقد يكون الفاصل غير ضمير نحو : تَدرُسون اليومَ أنفسُكم ، ما دَرستُ أنَا نَفسي من قَبل .

---

(1) محمد سعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 584

(2) أبو زيد عبد الرحمن ابن علي بن صالح المكودي ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، ج 2 ، تح : فاطمة راشد الراجحي ، الدار المصرية السعودية القاهرة ، ص 50

(3) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 584

(4) المرجع نفسه ، ص 585

فإن كان المؤكَد بهما ضميرا منصوبا أو مجرورا جاز الإتيان بالفاصل وعدمه نحو : رَأيتُك أنتَ نفسَك ورأيتُكَ نفسَك ، وهَذا البَيت سكَنتُ فيه هُوَ نفسه ، أسكَنتُ فيه نفسه [1] .

وقال أيضا ابن مالك : [2]

وكلاً اذكُر في الشمُول ، وكلاَ كلتا جَميعا بالضمير مُوصَلا

واستَعملوا أيضا كَكُل فاعلَه من عَم في التوكيد مثل النَافله

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي ، إذ كل وجميع وعامة يؤكد بهن لدلالة على الإحاطة والشمول ودفع توهم المبالغة والمجاز نحو قولك : جاءَ المهَندسونَ كُلهم أو جميعُهم أو عامتُهم ، فكلها أفادت إحاطة المهندسون كلهم لا أكثرهم ، وشمولهم كلُهم لا أكثرهم بفعل المجيء ، دافعة احتمال كون المتكلم قد ذكر على سبيل المجاز مريدا بعضهم أو أكثرهم .

غير أنَ عامة أنكرها البعض منهم فقال : " إنما هي بمعنى أكثر واعتبر ابن مالك عدم ذكر النحاة لها سهوا أو جهلا ، وقال صاحب الكتاب إنَها بمنزلة كلُ معنى واستعمالا ولم يذكر له شاهد ، التاء فيها (عامة) ليست للتأنيث فهي زائدة لازمة إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا [3]

ويلحق بكل وجميع وعامة الأعداد المفيدة للعموم تأويلات لا تصريحا ، نحو قولك : نَجحَ الطلابُ تسعتهم ، فتسعتهم يجوز رفعها على أنها توكيد معنوي ، يجوز نصبها كذلك على أنها حال .

فيؤكَد بكل وجميع وعامة ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه [4] نحول قولك : قبضت المال كلَه أو جميعه أو عامته ، ولا يقال : جاء علي كلُه ، لأنه غير قابل للتجزئة .

---

(1) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 585 .

(2) محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل ، ج 2 ، ص 50

(3) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 586

(4) محمد بن صالح العثيمين ، شرح الآجرومية ، ص 289

ويصح قول : عُتِقَ العبدُ كُله ، أكَلت الرغيفَ كُله ، جاءَ القومُ كُلهم ، لتبعض الكل منهم.
وأما كلاَ وكلتَا ، فأولاهما للمثنى المذكر والثانية للمثنى المؤنث ، ويؤكد بهما للدلالة على الشمول ودفع توهم المجاز [1] نحو قولك : اطمَأن الرجُلان كلاهُما ، واطمَأنَت المَرأتان كلتاهُما ، فقد أفادت كلاَ وكلتَا نسبة الاطمئنان إلى الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ، ودفعتا توهم السامع أن المطمئن هو أحد الرجلين والمطمئنَة احدى المرأتين وعلى أية حال لا يصحُ أن يؤكد بهما ما لا يصحُ موضعه واحد نحو قولك : تَسابَقا البَطلان كلاهُما أو كلتاهَما (في حالة التأنيث) لعدم الفائدة إذ لا يحتمل في ذلك أن يراد بالبطلين أحدهما حتى يحتاج الاسم إلى التوكيد لدفع التوهم ويجب ألاَ تسبق كلا وكلتا فتؤكد المثنى (مذكرا أو مؤنثا) وتأخذان إعراب المثنى في حالة وقوعها توكيدا .

إذن كلاَ وكلتَا من توكيد المثنى يراعى لفظهما كما يراعى معناهما [2]

ويجب أن نشير أن هذه الألفاظ (كل ، جميع ، عامة ، كلا وكلتا) لا يؤكد بهما إلاَ إذا أضيفت إلى الضمير المؤكد ، فهذا يتلاءم مع قول ابن مالك : "بالضمير موصلا" لذلك فهم منه وجوب مطابقة الضمير للمؤكد كما في النفس والعين [3]

وكذلك اللفظتان " كلا وكلتا " في حالة إضافتهما لاسم ظاهر لن تأخذ إعراب المثنى ، ولن تكون للتَوكيد إذن فإعرابها يكون حسب موقعهما في الجملة ، فحالات إعرابهما حينئذ متباينة حسب المقام الواردة فيه رفعا جرًا ونصبا ، نحو قولك : جاءَ كلاَ الرَجلين أو كلتَا المَرأتين ، فكلا وكلتا في هذه الحالة فاعلان لفعل المجيء مرفوعان بالضمة المقدرة على الألف ، والأمر نفسه في حالتي النصب والجر [4] وعلى أية حال ، فكلا وكلتا فيهما إفراد لفظي وتثنية معنوية .

---

(1) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 586 .

(2) أبو الفتح ابن جني ، الخصائص ، ج 2 ، تح : عبد الحميد هنداوي (لنشر كتب السنة والجماعة) ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2001م ، 189

(3) شرح المكودي على الألفية لابن مالك ، ج 2 ، ص 50

(4) عباس حسن ، النحو الوافي ، ج 1 ، دار المعارف ، القاهرة ، ط5 ، ص 121

أمَا الإفراد اللفظي فدليله قوله عز وجل : " كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا " [1]

وأما التثنية كقول الشاعر [2] :

كلاَ أخَوَين ذُو رجال كَأنهم **** أسُودُ الثرى من كُل أغلب ضَيغَم

وقال ابن مالك أيضا :

وبَعدَ كُل أكدُوا بأجمَعا **** جَمعاءَ أجمعين ثُم جُمَعا [3]

معنى هذا يجاء بعد "كل" بأجمع وما بعدها لتقوية القصيدة في الشمول

وعلى غرار أجمع هناك أيضا أكتع ، أبصع ، أبتع وفروعها : جمعاء ، كَتعاء ، بَصعاء ، بتعاء وما أضيف إليها نحو : جمَعُ ، كتَعُ ، بصَعُ ، بتَعُ

فأما أكتع بمعنى تام في حين أبصع فهي من البصع الدال على الجمع غير أن أبتع أصلها (بتع) والبتع : طول العنق مع شدَة مغرزه ، يقال : عُنُقٌ أَبتَع وبَتع ومنه : بَتعَ الحصان بالكسر ، فهو حصان بتع والأنثى بتعة وبتع شديدة ، وقيل مفرطة الطول قال : كُل علاة بَتعَ تَليلُها ، ورَجل بَتعٌ : طويل ، وإمرأَة بتعَة كذلك [4]

فأبتع إذن قد جيء بها للتوكيد ، إذن يقال : نزَل القومُ أجمَعونَ أكتَعون أبصعُون أَبتعون ونَزلت النسوَة جُمع كتَع بصعُ بتَع ، فالترتيب لا بد منه ، وقول الناظم " وبعد كل " فهم منه أمران اثنان : أحدهما واجب أي أن "أجمع" إذا ذكر مع كل لا يكون إلاَ متأخرا عنها .

والآخر غالب ، أي أنَه لا يؤكد بأجمع دون كل ، في حين قد نبه ابن مالك على أنه يؤكد به "كل" بقوله : [5] ودون كُل قد يَجيءُ أجمَع **** جَمعاءُ أجمَعون ثم جمَعُ

وهذا قد سبق شرحه في شرح مادة "بتع"

فأجمع وأخواته (متعارف باتفاق) لهذا جرت على المعرفة ثم اختلف في سبب تعريفها فقيل : هو بنية الإضافة إلى الضمير إذ الأصل رأيت النساء جمع جميعهنَ فحذف الضمير للعلم به ونسب إلى سبويه واختاره ابن مالك [6]

(1) سورة الكهف ، الآية 33

(2) ابن الأنباري ، الأسرار العربية ، دار الآفاق ، ص 286

(3) محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل ، ج 2 ، ص 162
(4) أبو الفضل جلال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، م 8 ، ط 1 ، 1955م ، ص 504
(5)شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، ج 2 ، ص 51
(6)جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج 5 ، تح : عبد العال سالم مكرم ، علم الكتب ، 2001 ، ص 202

ويؤتى بهذه الألفاظ لتقوية التوكيد "بكل" :

وقد ذهب ابن مالك مذهب سبويه في جعله جميع بمنزلة كل ، غير أن صاحب الكتاب لم يذكر له شاهد ، في حين ابن مالك وجد له الشاهد وهو قول امرأة من العرب ترقص ابنها ، قائلة له : [1]

فدَاكَ حَي خَولان ******** جَميعُهم وهَمَدان
وكُل آلي قَحطان ******** والأكرَمون عَدنان

ورأي الجمهور أنه لا يؤكد " بأكتع " وما بعده دون أجمع ويخالفهم الكوفيون وابن كيسان [2]

مستدلين بقول الراجز [3]

يا لَيتَني كُنت صَبيًا مُرضعًا ******** تَحملُني لقاء حَولاً أكتَعا
إذا بكَيت قبَلتني أربعا ******** إذَن ظَللت الدهرَ أَبكي أَجمَعا

وسمع : جاءَ القومَ أجمَعون ، وسمع أيضا : أجمع أبصع وجمع وبصع إلى جانب سماءهم : جمع ، بتع وأيضا : جمع بصع بتع [4]

لكن إذا حضرت جميعها لا بد من الترتيب ، إذ هي كالصفات المتتابعة وإعرابها يكون توكيد معنويا للمؤكد ، هذا عند سبويه لكن عند ابن كيسان لا يرى بالترتيب وهذا ما يوضحه ابن يعيش نقلا عن صاحب الكتاب : وأكتعون وأبصعون وأبتعون اتباعت لأجمعون لا يجئن إلا على إثره

وعند ابن كيسان تبدأ بأيَتهنَ شئت بعدها ، وسمع أجمع أبصع وجمع كتع وجمع بتع ، وعند بعضهم : جاءَ بَني القَوم أكتَعون [5]

ولأن العرب لما أكدوا قالوا : أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ، لم يعيدوا أجمعون البتة فيكرروها فيقولوا : أجمعون أجمعون أجمعون كراهة إلا طالة ، فكرروا حرفا قويا في السجعة هو "العين" [6]

(1) السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج 3 ، ص 199
(2) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 587

(3) عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولن لباب لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1998 ، ص 125-126

(4) النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 587

(5) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج 3 ، ص 46

(6) ابن جني ، الخصائص ، ج 1 ، ص 126

ب – التوكيد اللفظي : يكون بإعادة المؤكَد بعينه نحو : دنَا دنَا موعد الإمتحان أو مرادفه نحو : دنَا قَرُبَ موعُد الامتحَان [1] كما يكون التوكيد بتكرار اللفظ السابق مرتين أو ثلاث مرات على الأكثر ، بنصه أو مرادفه ، ومن التوكيد بالمرادف : الذهَب النَبر في بعض الصحاري [2]

قال الشاعر [3] : ألاَ حبذَا حبذَا حبذَا *** ثَلاث تَحيات وإن لَم تكَلَمي

قال سبويه : والتأكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم ، الفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر ، تقول : ضَرَبت زيدًا زيدًا ، وضَربتُ ضَربتُ زيدًا ، وإن إن زيدًا مُنطلق وجاءَني زيدٌ وما أكرَمَني إلا أنتَ أنتَ [4]

وعلى هذا فالتوكيد اللفظي قد يكون :

1. اسما : نحو قوله تعالى : " وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا" [5]
2. فعلا : نحو : جاءَ جاءَ محَمدٌ
3. اسم إشارة ، نحو قولك : هذَا هذَا أَخي
4. حرفا : نحو قولك : نَعم نَعم أنا مُشتاقٌ
5. جملة فعلية : نحو قوله تعالى : "كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ [4] ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ [5] "[6]
6. جملة اسمية : نحو قوله تعالى : « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [5] إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » [7]
7. ضمير رفع منفصل يؤكد ضمير متصل : نحو قوله تعالى : " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ " [8]

(1) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ص 581

(2) إياد عبد المجيد إبراهيم ، في النحو (الدروس والتطبيقات) ، ص 190

(3) محمد بكر اسماعيل ، قواعد النحو بأسلوب العصر ، دار الإمام مالك ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 ، ص 142
(4) سبويه ، الكتاب ، ج 3 ، تحقيق ، شرح : عبد السلام محمد بن هارون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ص443
(5) سورة الفجر ، الآية : 22
(6) سورة النبأ ، الأيتان : 4 ،5
(7) سورة الشرح ، الآيتان : 5 ، 6. (8) سورة البقرة ، الآية 35

8. اسم فعل : نحو قوله تعالى : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ [1]
9. ضميرا منفصلا : نحو قولك : أنتَ أنتَ شُجاع
10. اسم موصول : نحو قولك : أقبَل الذي نَجحَ الذي نجَحَ

قال ابن يعيش معلقا على قول سبويه : التأكيد بتكرير اللفظ ليس عليه باب يحصره ، لأنه يكون في الأسماء والأفعال والحروف والجمل ، وكل كلام تريد تأكيده تقول في الاسم : رَأيتُ زيداً زيدًا وهذَا زيدٌ زيدٌ ومررَتٌ بزَيد زَيد وفي الفعل قامَ قامَ وقُم قُم ، قال الشاعر : أيا أَسلَمى ثم أَسلَمى ثَمتَ أسلَما ، وتقول: ضَربتُ زيدًا ضَربتُ زيدًا ، وجاءَني محَمد جاءَني محَمد والله أكبر الله أكبر ، فتؤكد الجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر وكذلك كل كلام تريد تأكيده نحو: "إن إن زيدًا مُنطَلق" فتؤكد الحرف المؤكد وتقول : زَيدٌ قائمٌ في الدار قائمٌ فيها ، فتعد فيها توكيدا قال الله تعالى : " وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ " [2] إلا أن الحرف إنَما يكرر مع ما يتصل به لا سيما إذا كان عاملا ، تقول : من أكرمَني إلا أنتَ أنتَ فتؤكد الاسم المضمر لأنَ التأكيد بصريح التكرير يرجع إلى اللفظ المؤكد كائنا ما كان [3] .

في حين أن ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر بخلاف قوله : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة فإن الجملة الثانية خبر ثان ، جيء به لتوكيد الخبر الأول [4] قال سبويه : " ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا يخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك : ما ضَربني إلا هوَ هوَ أو متصلا أحدهما والآخر منفصلا كقولك : زيدٌ قامَ هوَ وانطلقتَ أنتَ وكذلك مررَتُ بكَ أنتَ وبه هوَ وبنَا نحنُ ورأيتَني أَنا ورأيتَنا نحنُ " [5]

ولا يخلو المضمر إذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ، فالمرفوع من لا يؤكد بالمظهر إلاَ بعد أن يؤكد بالمضمر نحو قولك : زيدٌ ذهبَ هوَ نفسُه وعينُه ، والقومُ حضَروا هم أنفسُهم وأعيانُهم ، والنساءُ حضَرن هن أنفسُهن وأعيانُهن "

(1) سورة المؤمنون ، الآية 36

(2) سورة هود ، الآية 108

(3) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج 3 ، ص 43

(4) بركات يوسف هود ، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ، تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2004 م ، ص 39

(5) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج 3 ، ص 43

سواء في ذلك المستتر البارز وأمَا المنصوب والمجرور فيؤكَدان بغير شريطة تقول : رأيتُه نفسُه ، مررَت به نَفسه [1]

قال ابن النحاس في قاعدة " الضمير إذا أكد بضمير كان الضمير الثاني المؤكد من ضمائر الرفع لا غير سواء أكان الضمير الأول المؤكد مرفوعا أم منصوبا أم مجرورا [2] أمَا ابن هشام فقد نبَه إلى مواطن لا يجوز فيه التوكيد اللفظي نحو قولك : احذَر الأسَد ، فالاسم المحذر منه لا يجوز تكرير في مواطن هكذا ، توخي اجتماع البدل والمبدل منه لا يجوز تكريره في مواطن هكذا توخي اجتماع البدل والمبدل منه لكونهم جعلوا التكرار من الفعل [3] في حين قد أشار الأندلسي إلى فكرة مفادها أن التوكيد اللفظي أوسع مجالا من التوكيد المعنوي لكونه يدخل في المفردات الثلاث وفي الجمل كما لا يتقيد مظهر مظهر أو مخمر معرفة كان أو نكرة وإنما يجوز مطلقا غير أن السماع في بعضها أكثر ، إذ لا يكاد يسمع أو ينقل إن إن زيدا جالس ، بل غالبا ما يأتي في التكرير الاسم والجملة [4]

وعلى أية حال ، فالاسم قد قسمه ابن الذهان إلى ثلاثة أقسام هي [5] :

1. قسم يوصف ويؤكد كزيد والرجل
2. قسم يوصف ولا يؤكد كرجل
3. قسم يؤكد ولا يوصف كالمضمر

---

(1) الزمخشري ، المفصل في صناعة الإعراب ، تح : أميل بديع يعقوب ، منشورات علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1999 م ، ص 146

(2) السيوطي ، الأشباه والنظائر في النحو ، ج2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 120

(3) المرجع نفسه ، ص 121
(4) المرجع نفسه ، ص 122
(5) المرجع نفسه ، ص 123

3) أدواته :

من أدوات التوكيد نذكر : إنَ وأنَ للابتداء ونونا التوكيد (الخفيفة والثقيلة) والمصدر المؤكد لفعله ، وأساليب القصر وألفاظ التوكيد المعنوي والتوكيد اللفظي ، وألفاظ أخرى تستخدم للتوكيد مثل : حقًا ، لا ريب ، لا شكَ [1]

هذا إلى جانب القسم ، وأمَا الشرطية ، وأحرف التنبيه ، وأحرف الزيادة ، وضمير الفصل ،والسين وسوف الداخلتان على فعل دال على وعد أو وعيد ، وقد التي هي للتحقيق ، وإنما ...[2] وهناك أساليب أخرى للتوكيد منها : [3]

التوكيد بالمفعول المطلق ، نحو : قوله تعالى « فَحَقَّ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا » [4]

التوكيد بالوصف ، نحو: قوله تعالى « فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً » [5]

التوكيد بالحال، نحو : قوله تعالى : " وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً " [6] وقوله : « وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ » " [7]

بعضهم جعل الاشتغال توكيد مثل قوله تعالى : « سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » [8]

التحذير والإغراء ، نحو : النفاقَ النفاقَ فإنهُ مذَمة

الفهمَ الفهمَ ، فإنهُ طُمأنينَة

(1) حمدي الشيخ ، الوافي في تسيير البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ص 91
(2) عبد المتعال الصعيدي ، البلاغة العالية علم المعاني ، ص 47
(3) محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2007م / 1427 هـ ، ص 48

(4) سورة الإسراء ، الآية 16
(5) سورة الحاقة ، الآية 14
(6) سورة النساء ، الآية 79
(7) سورة البقرة ، الآية 60
(8) سورة النور ، الآية 01

4) حكمـــــه :

أ/ حكم التوكيد المعنوي :

يتبع لفظ التوكيد المعنوي المؤكَد رفعا ونصبا وجرا [1]

وحكم هذا التابع أنَه يوافق متبوعه في إعرابه على معنى أنَه إذا كان المتبوع مرفوعا كان التابع مرفوعا أيضا نحو قولك : حضَر خالدٌ نفسُه ، وإن كان المتبوع منصوبا كان التابع منصوبا مثله نحو : حَفظتُ القُرآنَ كله وإن كان المتبوع مخفوظا (مجرورا) كان التابع مخفوظا كذلك نحو : تَدبرتُ في الكتَاب كُله ويتبعه أيضا في تعريفه كما ترى في الأمثلة كلها [2]

ب/ حكم التوكيد اللفظي :

لا يكون التوكيد عاملا ولا معمولا ولا مبتدأ ولا خبر ولا فاعلا ولا غيرها ، سواء أكان اسما أم فعلا أم حرفا أم جملة أم اسم فعل ، نحو قولك : كانَ الجوُ كانَ الجوُ باردًا ، فكان الأولى تعرب فعل ماض ناقص والجو الأولى اسمها مرفوع وكان الثانية توكيد لفظي للأوَل (كان) لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب الجو (الثانية) تعرب توكيدا لفظيا للأولى لا عمل لها ولا محل وباردا خبر كان (الأولى)

لذلك قولك : نزلَ نزلَ الغيثُ ، فنزل الثانية توكيد للأولى والغيث : فاعل نزل الأولى وليس (نزل) الثانية فعل لكونها توكيد لفظي ، وأيضا توكيد الحرف يكون بـــ :

- تكراره وحده إن كان الجواب ، كنعم وبلى وجير وأجل و إي ولا فتقول : أجَل أجَل إجابة عمن سألك : أليسَ عُمرُ حاضرًا ؟
- تكراره مع ما اتصل به ، إن كان لغير الجواب ، نحو قولك : في البَحر في البَحر أعلامٌ راسيَة ، وكذلك قول أحدهم : إن المتَفيقه إنَ المتَفيقه لا يتَعلمُ [3]

(1) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، كتاب في قواعد النحو والصرف ، ص 587

(2) محمد محي الدين عبد الحميد ، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ، ط ج ، ص 102

(3) إياد عبد المجيد إبراهيم ، في النحو العربي ، ص 190 – 121

الفصل الثاني :

الجانب التطبيقي

1. التعريف بصورة الحجر
2. إحصاء التوكيد الوارد في سورة الحجر
3. نماذج إعرابية من سورة الحجر

1/ التعريف بسورة الحجر :

هي مكية عدد آياتها تسعة وتسعون آية وترتيبها الخامس عشر بعد سورة " إبراهيم " وقبل سورة " النحل " تنتمي إلى الجزء الرابع عشر من الحزب السابع والعشرين ، نزلت بعد سورة " يوسف " وتبدأ السورة بحروف مقطعة " الر" إشارة إلى أنَ حكمة الله البالغة اقتضت أن تحوَل الحروف العادية الجارية على ألسنة الناس والتي يصوغون منها أيَ كلام معجز للبشر ، إلى مادة إعجاز إلهي يقف الجنس البشري كله أمامها مبهوتا مبهورا سواء من آمن أو كفر [1]

سورة الحجر من السور المكية التي تستهدف المقاصد الأساسية للعقيدة الإسلامية (الوحدانية ، النبوة ، البحث والجزاء) ومحور السورة يدور حول مصارع الطغاة ، والمكذبين لرسل الله ، في شتى الأزمان والعصور ولهذا بدأت السورة بالإنذار والتهديد ، ملفعا بظل من التهويل والوعيد ،" رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُون"[3]

وسميت السورة الكريمة " سورة الحجر" لأن الله تعالى ذكر ما حدث لقوم صالح ، وهم (قبيلة ثمود) ديارهم في " الحجر" بين المدينة والشام ، فقد كانوا أشدَاء ينحتون الجبال يسكنوها وكأنَهم مخلدون في هذه الحياة لا يعتريهم موت ولا فناء فبينما هم آمنون مطمئنون جاءتهم صيحة العذاب في وقت الصباح " فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (83) فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ (84) "[3]

وبالانتقال إلى مضمون سورة الحجر نجدها تضمنت جملة من الحقائق التي كانت بمثابة إشارات ورسائل تبشر المؤمنين بموعود الله تعالى وتنذر المكذبين بوعيده فتحدثت عن حقيقة هذا القرآن العظيم المبين للحقائق بأحسن لفظ وأوضحه وأدله على المقصود وعن آياته الدالة على أحسن المعاني وأفضل المطالب وأنَه منزل من عند الله تعالى.

(1) محمد المكي الناصري ، التيسير في أحاديث التفسير ، ج 1 ، دار المغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1405 هـ ، 1985 م ، ص 281

(2) محمد الصابوني ، تفسير صفوة التفاسير ، دار الصابوني ، مكة المكرمة ، ص 671

(3) المرجع نفسه ، ص 672

الحافظ له ولأهله و المتوعد لكل من قدح فيه و عابه و حرفه و كذب به ،كما وردت في السورة أدلة و براهين على عظمة الله عز و جل ووحدانيته ، و كماله ، واقتداره ، وسعة رحمته ، وحكمته ، وإحاطة علمه ، وامتلاكه لخزائن كل شيء ، منها خلق السماء و تزيينها بالنجوم و خلق الأرض و مدها وتوسيعها وتثبيتها بالجبال الرواسي و إرسال الرياح وإنزال الماء وإنبات النخيل و الأعناب و الأشجار وتسخيرها للإنسان الذي خلقه من العدم ، وفيها أيضا إشارة إلى كيفية خلق الإنسان ، وقصة سجود الملائكة لآدم إلاَ إبليس اللعين أبى فطرد من رحمة الله عز وجل .

و لقد تضمنت الخبر من الله عز وجل بأنَه المحيي المميت جامع الناس ليوم الفصل لا ريب فيه ، فريق في الجنة منعَم و فريق معذَب في جهنم ، وكذا أنباء كل من إبراهيم ، ولوط ، و شعيب ، و صالح عليهم الصلاة و السلام و كيف أن الله تعالى أهلك من كذَبهم و أنجى من آمن بهم و صدَقهم و أنَ هذا هو دأب الأنبياء و الرسل عليهم الصلاة و السلام و ذلك تثبيتا لفؤاد النبي صلى الله عليه و سلم أمام عداوة المشركين و أذيتهم له .

و في آخر السورة وردت جملة من التوجيهات و الأوامر للنبي صلى الله عليه و سلم كالصفح الجميل و عدم الإعجاب الذي يحمله على إشغال فكره بشهوات الدُنيا التي تمتَع بها المترفون و اغترَ بها الجاهلون ، و إنما الاستغناء بما أتاه الله من المثاني و القران العظيم ، و خفض الجناح للمؤمنين محبة و إكراما و تودُدا ، و أداء الرسالة و التبليغ للقريب و للبعيد ، و العدو و الصديق ، و الإعراض عن المشركين ، و كذا الإكثار من ذكر الله تعالى و تسبيحه و تحميده و الصلاة فهذا مما يوسع الصدر ويشرحه و يعين النبي صلى الله عليه و سلم على أموره .

2/إحصاء التوكيد الوارد في سورة /الحجر/

نوع التوكيد	التوكيد ب	سورة الحجر	
		عدد الورود	رقم الآية
توكيد الجملة الاسمية	إنَ	16	9-25-28-34-35-37-42-45-52-53-58-62-68-86-89-95
	إنَ و اللام	14	6-9-23-34-59-60-64-72-75-76-77-78-79-85
	أنَ	4	49-50-66-97
	الضمير المنفصل	4	9-23-49-89
توكيد الجملة الفعلية	لقد	6	16-24-80-87-97
	القسم	2	39-92
	لام الجحود	1	33
	سوف	2	3-96
التوكيد المعنوي	كلُهم أجمعون	1	30
	أجمعين	4	39-43-52-92
المفعول المطلق		1	85
نون التوكيد		3	39-88
النعت العددي		2	44-87

3/ نماذج إعرابية من سورة الحجر:

1/التوكيد بـــ " إنَ " :

قال تعالى : " وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّين" (35)

الواو: حرف عطف .

إنَ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

عليك : على : حرف جر مبني على السكون، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر اسم مجرور ، وشبه الجملة (عليك) في محل رفع خبر " إن " مقدم.

اللَعنة : اسم " إن " مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

إلى : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور ب " إلى " وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهر على آخره ، وشبه الجملة (إلى يوم الدين) متعلقة بحال محذوف من (اللعنة) .

2/ التوكيد بـــ " إنَ واللام " :

قال تعالى : " إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ " (77)

الواو : حرف عطف .

إنَ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره

في : حرف جر مبني على السكون .

ذلك : اسم اشارة مبني على الكسر، والكاف للخطاب ، في محل رفع جر اسم مجرور ، وشبه الجملة (في ذلك) في محل رفع خبر إن مقدم .

اللام : لام التوكيد .

آية : اسم "إن " مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

اللام : حرف جر .

المؤمنين : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء النائبة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم .

3/ التوكيد بـــ " أن " :

قال تعالى : " وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاء مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ "(66)

الواو : حرف عطف .
قضينا : قضى : فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
إليه : إلى : حرف جر مبني على السكون ، والهاء : ضمير متصل في محل جر اسم مجرور .
ذلك : اسم إشارة مبني على الكسر ، في محل نصب مفعول به ، والكاف للخطاب
أنَ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .
دابر : اسم " أن " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف
هؤلاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .
مقطوع : خبر " أن " مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
مصبحين : اسم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الياء النائبة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ، في محل نصب حال من الضمير المستقر في (مقطوع) .

4/ التوكيد بالقسم :

قال تعالى : " فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ "(92)

الفاء : عاطفة .
الواو : واو القسم للجر.

ربك : رب : مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أقسم) .

اللام : جواب القسم .

نسئلنَهم : نسئلنَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " نحن " ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وهم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أجمعين : توكيد معنوي للضمير الموجود في (نسئلنَهم) منصوب وعلامة نصبه الياء النائبة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

5/ التوكيد " لقد " :

قال تعالى : "وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسَلِين"(80)

الواو : عاطفة .

اللام لام التوكيد

قد : للتحقيق .

كذب : فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

أصحاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

الحجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المرسلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء النَائبة عن الفتحة لأنَه ملحق بجمع الذكر السالم .

6/ التوكيد بـــ " كلهم أجمعين " :

قال تعالى : " فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُون "(30)

الفاء : عاطفة .

سجد : فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
كلُهم : كلُ : توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، وهم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
أجمعون : توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

7/ التوكيد بـــ " أجمعين "

قال تعالى : " وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ " (43)

الواو : حرف عطف.
إنَ : حرف نصب وتوكيد مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .
جهنَم : اسم "إن" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة آخره .
اللام : حرف توكيد مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .
موعده : موعده خبر "إن" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، وهم : ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
أجمعين: توكيد معنوي للضمير الموجود في (موعدهم) منصوب وعلامة نصبه الياء النائبة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

8/ التوكيد بالضمير المنفصل :

قال تعالى : " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ "(9)

إنَا : إنَ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب توكيد لفظي لاسم "إنَ" (الضمير نا).
نزَلنا : نزَل : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

الذكر : مفعول به منصوب وعلامة نفسه الفتحة الظاهرة على آخره .

9/ التوكيد بنون التوكيد :

قال تعالى : " لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ " (88)

لا : حرف جواب للنفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تمدَنَ : تمدَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونون التوكيد في محل جزم " ، بلا الناهية " والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنت " .

عينيك : عيني : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء النائبة عن الفتحة لأنَه مثنى ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ما : حرف زائد بين حرف الجر والمجرور .

متَعنا : متَع : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية (متَعنا) في محل جر الاسم المجرور.

به : بـــ : حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر الاسم المجرور .

أزواجا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

منهم : من : حرف جر ، وهم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر الاسم المجرور ، وشبه الجملة (منهم) صفة لأزواجنا .

10/ التوكيد بالمفعول المطلق :

قال تعالى : " وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ " (85)

الواو : حرف عطف

إنَ : حرف نصب وتوكيد مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

السَاعة : اسم "إنَ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

اللام : لام التوكيد .
آتية : خبر " إن " مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
الفاء : رابطة لجواب الشرط .
اصفح : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنت " .
الصفح : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره في محل نصب توكيد لفظي للضمير الموجود في (اصفح) .
الجميل : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره .

11/ التوكيد بلام الجحود :

قال تعالى : " قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ " (33)

قال : فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " (إبليس) .
لم : حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون الظاهرة على آخره .
أكن : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" .
لـــ : لام الجحود ، حرف جر ، وهي التأكيد النفي .
أسجد : فعل مضارع منصوب بـــ " أن " المضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
لـــ : حرف جر .
بشر : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
خلقته : خلق : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة ، والتاء : في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية (خلقته) صفة لبشر .
من : حرف جر مبني على السكون .

صلصال : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
من : حرف جر مبني على السكون .
حمإ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وشبه الجملة (من حمإ) صفة لصلصال .
مسنون : صفة لحمإ مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره .

12/ التوكيد بـــ " سوف " :

قال تعالى : " ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ " (03)

ذرهم : ذرة فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنت " ، وهم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
يأكلوا : يأكل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والواو: واو الجماعة فاعل ، والجملة الفعلية (يأكلوا) جواب الأمر.
و : حرف عطف .
يتمتعوا : يتمتع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والواو واوا الجماعة فاعل ، والجملة الفعلية (يتمتعوا) جملة معطوفة على جملة جواب الأمر (يأكلوا) .
و : حرف عطف .
يلههم : يله : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه حذف حرف العلة ، وهم : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .
الأمل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية (يلههم الأمل) جملة معطوفة على جملة جواب الأمر (يأكلوا) .
الفاء : الفاء استئنافية رابطة .
سوف : حرف استقبال .

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل يعود على (الكفار ، والمفعول به محذوف ، والتقدير : يعلمون عاقبة أمرهم وسوء صنيعهم .

13/ التوكيد بالعدد :

قال تعالى : " وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيم " (87)

الواو: حرف عطف

اللام : حرف جواب للقسم المحذوف

قد : للتحقيق

آتيناك : أتى : فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف : ضمير نتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول

سبعا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

من : حرف جر .

المثاني : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وشبه الجملة (من المثاني) صفة للمفعول به الثاني (سبعا) .

و : حرف عطف .

القرآن : عطف على (سبعا) .

العظيم : صفة للقرآن منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره .

الخاتمـــــــــــة :

لقد كانت انطلاقتنا في بحثنا هذا من التعريف الذي اخترناه لأسلوب التوكيد وتبيان أهميته في فهم معاني القرآن الكريم الذي أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل رسالة من ربه العظيم إلى كافة البشر ، فوجب علينا فهمه والعمل به

فتوصلنا إلى نتائج من خلال هذه الدراسة تتلخص فيما يلي :

التوكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول ويدفع عنه الشك وذلك لرفع احتمال السهو أو المجاز فهو نوعان :

1/ **التوكيد المعنوي** : يكون بتكرير المعنى دون لفظه ويتم بعدة ألفاظ هي : النفس ، والعين ، كلتا ، كلا ، كلُ ، وجميع تضاف كلها إلى ضمير المطابق للمؤكد وكذلك أجمع ، أكتع ،أبصع ، وأبتع ، وفروعها

وحكمه أنه يتبع لفظ التوكيد المعنوي المؤكد رفعا ونصبا وجرا فهذا التابع يوافق متبوعه في إعرابه ، فإذا كان المتبوع مرفوعا كان التَابع منصوبا وإذا كان المتبوع مجرورا كان التَابع مجرورا .

2/ **التوكيد اللفظي** : يكون بإعادة اللفظ المؤكَد بعينه أو بمرادفه وقد يكون : اسما ، فعلا ، اسم إشارة ، حرف ، جملة فعلية ، جملة اسمية ، ضمير رفع منفصل يؤكد ضمير متصل ، اسم فعل ، ضمير منفصل ، اسم موصول

وحكمه أنه لا يكون عاملا ومعمولا ولا يكون مبتدأ او خبر ولا فاعلا ولا غيرها سواء أكان اسما أم فعلا أم جمعه أم اسم فعل .

ومن أدوات التوكيد إنَ وانَ للابتداء ، ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة ، والمصدر المؤكد لفعله وأساليب القصر، وأما الشرطية ، وأحرف التنبيه ، وأحرف الزيادة ، وضمير الفصل ، والسين وسوف الداخلتان على فعل دال على وعد أو وعيد ، وقد التي هي للتحقيق

وهناك أساليب أخرى للتوكيد :

- التوكيد بالمفعول المطلق
- التوكيد بالحال
- وبعضهم جعل الاشتغال توكيدا

أما فيما يخص دراسة التوكيد من خلال سورة الحجر وجدنا .

- ورود أسلوب التوكيد بنسبة معتبرة في السورة ، وذلك راجع لكون السورة متوسطة الحجم .
- النوع الغالب فيها هو توكيد الجملة الاسمية التي وردت ثمانية وثلاثين مرة ، وتنوعت مؤكداتها المتمثلة في : إنَ ، إنَ واللام ، أنَ
- ورود مؤكدات الجملة الفعلية حيث بلغت إحدى عشرة مرة ، وقد تراوحت بين لقد ، القسم ، لام الجحود ، سوف
- ورود التوكيد المعنوي خمسة مرات
- ورود التوكيد بالمفعول المطلق مرة واحد
- ورود نون التوكيد ثلاثة مرات
- ورود التوكيد بالنعت العددي مرتين

وفي الأخير لا يمكننا القول أنَ دراستنا هذه كانت وافية لكل النواحي المتعلقة بالسورة ، فنحن لم نقم إلا بالشيء البسيط ، ويبقى بحثنا هذا مجالا مفتوحا لمن أراد التوسع أكثر في هذا الميدان .

وتمَ بعون الله إكمال هذا البحث بتوفيق منه جلا وعلا.

قائمة المصادر والمراجع :

" القرآن الكريم "

1. أبو البركات محمد الأنباري ، الأسرار العربية ، دار الآفاق .
2. أبو الحسن علي ابن مؤمن ابن حمد ابن عصفور الإشبيلي ، شرح جمل الزجاجي ، تحقيق : ايميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية ، بيروت : ط1 ، 1419 هـ 1998م .
3. أبو الفتح ابن جني ، الخصائص ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1 ، 2001 م .
4. أبو الفل جلال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ط 1 ، 1955 م .
5. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل في صناعة الإعراب ، تحقيق : إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ن 1999 م .
6. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه ، الكتاب ، ج3 ، تحقيق : عبد السلام هارون دار الكتب العلمية ، بيروت .
7. أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي شرح المكودي على ألفية بن مالك ، ج2 ، تحقيق : فاطمة راشد الراجحي ، الدار المصرية السعودية ، القاهرة .
8. أبو عبد الله محمد ابن داود الصنهاجي الأجرومي ، الأجرومية ، تحقيق : حايف النهبان ، ط1 ، 1431 هـ ، 2010 م .
9. إياد عبد المجيد ابراهيم ، في النحو العربي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002 م .
10. بركات يوسف هبود ، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2004 م .

11.جلال الدين السيوطي الأشباه والنظائر في النحو ، ج 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
12.جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج 3 ، ج 5، تحقيق : الدكتور عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، 2001م .
13.حمدي الشيخ ، الوافي في تيسير البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
14. عباس حسن ، النحو الوافي ، ج1 ، درا المعارف ، القاهرة ، ط 5 .
15. عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ن المجلد 5 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1998م .
16. عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار قتيبة للنشر والتوزيع دمشق ، لبنان ، ط 1 ، 2003 م.
17.عبد المعتال الصعيدي ، البلاغة العالية علم المعاني .
18. محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط 3 ، 2002م .
19. محمد الصابوني ، تفسير صفوة التفاسير ، دار الصابوني ، مكة المكرمة
20. محمد المكي الناصري ، التيسير في أحاديث التفسير ، ج1 ، دار المغرب الإسلامي ، بيروت ط1 ، 1405 هـ ، 1985م .
21. محمد الهاشمي ، التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية ، تحقيق : حايف النهبان ، دار الظاهرية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط 1 ، 1432 هـ ، 2011م.
22. محمد بكر اسماعيل ، قواعد النحو بأسلوب العصر ، دار الإمام مالك ، القاهرة ، ط 1 ، 2004م .
23. محمد بن صالح العثيمين ، شرح الأجرومية ، تحقيق : أشرف علي خلف ، دار البصرة ، الإسكندرية.
24. محمد حسني مغاسة ، النحو الشافي الشامل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 1427 هـ ، 2007م .

25. محمد سعيد ابر ، بلال جنيدي ، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، دار العودة ، بيروت ط1 ، 01-05-1981م ، ط2 ، 25-07-1985 م .
26. محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيلم على ألفية ابن مالك ، ج 2 ، دار التراث ، ط1 ، 2004 م .
27 . موفق الدين ابن يعيش ، شرح المفص ، عالم الكتب ، بيروت .

فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

الإهداء

مقدمة

الفصل الأول : الجانب النظري

1. تعريف التوكيد .....(7)
2. أنواعه .....(8-16)
3. أدواته .....(17)
4. أحكامه .....(18)

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

1. التعريف بسورة الحجر .....(21-22)
2. إحصاء التوكيد الوارد في سورة الحجر .....(23)
3. نماذج إعرابية من سورة الحجر.....(24-31)

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات